

استفتاءات

حول القرآن الكريم والشعائر الحسينية

مطابقة لفتاوى المرجع الديني

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(قدس سره الشريف)

إعداد:

الشيخ جعفر الحائري

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

ملاحظة: (العبارات الموجودة بين قوسين مائلين هي من تعليق المعد).

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعتبر ثورة الإمام الحسين عليه السلام وقيامه بوجه يزيد بن معاوية (لعنه الله) الضامن الأساسي لحفظ واستمرار دين الله (الإسلام)، وهذا ما يفسر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: «حسين مني وأنا من حسين»^(١)، والمتتبع للوقائع التاريخية والأحداث التي أدت إلى هذه الثورة المباركة يدرك جيداً سر هذا الحديث الشريف، فلولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام لأصبح الإسلام والقرآن أثراً بعد عين ولذهب جهاد الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة الكرام أدرج الرياح وذلك حينما يعتلي منبر الإسلام رجل فاسق، شارب للخمر وقاتل للنفس مثل يزيد.

كما تعتبر المجالس الحسينية التي تقام كل سنة في أيام محرم وصفر مدرسة لنشر التعاليم الإسلامية والمفاهيم القرآنية وستظل هكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وذلك لأن الإمام الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة كما ورد في الحديث الشريف.

وهذا الكتاب (استفتاءات حول القرآن الكريم والشعائر الحسينية) هو مجموعة من الأسئلة التي وردت على الإمام الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) في باب القرآن الكريم والشعائر الحسينية، وكان قد أجاب عليها سماحته Σ ، وجمعها العلامة الشيخ جعفر الحائري في هذا الكتاب.. فارتأينا أن نقوم بطبعه ونشره تعميماً للفائدة.

نسأل الله أن ينفع به كما نفع بغيره، إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦١ ب ١٢ ح ١.

فصل:

استفتاءات حول القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مسائل في قراءة القرآن

إذا كان لا يجيد القراءة

س: هل تجوز قراءة القرآن إذا كان القارئ لا يجيد القراءة الصحيحة؟
ج: نعم تجوز.

تصحيح أخطاء القارئ

س: هل يجب لمن يستمع القرآن أن يصحح أخطاء القارئ في مكان عام أثناء القراءة أو بعدها؟

ج: الأفضل التنبيه، لكن بنحو لا يسبب اهتك (للقارئ).

من يقرأ خطأ

س: ما حكم من كانت قراءته غير صحيحة كأن يلحن في اللفظ أو في الإعراب؟
ج: يلزم عليه التصحيح.

القراءة في المسجد

س: ما حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة؟
ج: المسجد مكان مقدس وللأمور المقدسة.

القراءة جماعة

س: ما حكم قراءة القرآن جماعة مع الدليل من الكتاب والسنة؟
ج: لا أجد دليلاً على ذلك، إلا أنه جائز.

س: ما حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد وخاصة يوم الجمعة قبل دخول الإمام؟
ج: جائز.

ليست بدعة

س: من عادتنا نحن المغاربة أن نقرأ القرآن جماعة صباحاً ومساءً بعد صلاة الصبح والمغرب، فهنا من يقول إنها بدعة؟

ج: لا بدعة فيها.

القراءة للبركة

س: هل يجوز لشخص أن يجمع الناس ويطلب منهم قراءة القرآن تبركاً لغرض من الأغراض، كما إذا أراد أن يبدأ عملاً أو تجارة، فيجمع الناس ليقروا له القرآن لينال بركة في عمله؟

ج: يجوز.

إهداء التلاوة للميت

س: هل يجوز إهداء تلاوة القرآن الحكيم أو إحدى سورته الشريفة إلى الميت؟

ج: يجوز ذلك.

إهداء التلاوة للحي

س: هل يجوز إهداء تلاوة القرآن الحكيم أو إحدى سورته الشريفة لشخص حي؟

ج: يجوز ذلك.

تأثير التلاوة

س: ما هو تأثير تلاوة القرآن على قلب المؤمن؟

ج: تقوية الإيمان.

مقدار التلاوة

س: ما هو القدر المناسب لتلاوة القرآن كل يوم؟

ج: حذب مثلاً، قال تعالى: ﴿فَأَقْرؤُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٢).

فضل التلاوة

(٢) سورة المزمل: ٢٠.

س: ما هو فضل تلاوة القرآن الكريم؟

ج: ثواب عظيم.

(قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة قراءة القرآن»^(٣)).

وقال ﷺ: «نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم، فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثرت خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا»^(٤).

وعن علي بن الحسين ع قال: «من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صلاة كتب الله له بكل حرف حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»، قال: «لا أقول: بكل آية، ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما»، قال: «من قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة كتب الله له به خمسين حسنة، ومحا عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة، ومحا عنه مائة سيئة، ورفع له مائة درجة، ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخره أو معجلة قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال: ختمه كله»^(٥).

وعن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): «البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين»^(٦).

وعنه (ع) قال: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة، ويقول يا رب إن كل عامل قد أصاب أجز عمله غير عاملي، فبلغ به كريم عطاياك، فيكسوه الله عز وجل حلتين من حلال

(٣) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٩١ ب ١١ ح ٧٧٠١.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٦١٠ باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن ح ١.

(٥) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٨٨ ب ١١ ح ٧٦٩٢.

(٦) الكافي: ج ٢ ص ٦١٠ باب البيوت التي يُقرأ فيها القرآن ح ٣.

الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال له: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما أفضل من هذا، قال: فيعطى الأيمن بيمينه، والخلد بيساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ آية وأصعد درجة، ثم يقال له: هل بلغنا به و أرضيناك فيه؟ فيقول: اللهم نعم، قال ومن قرأ كثيراً وتعاهد من شدة حفظه أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين»^(٧).
وعن أبي عبد الله (ع) قال: «من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف على والديه وإن كانا كافرين»^(٨).

حق التلاوة

س: ما هو حق تلاوة القرآن الكريم؟
ج: قراءته كما أنزل والعمل به.

كيفية التلاوة

س: كيف نقرأ القرآن؟
ج: كما يقرؤه العرب.

حكم الإدغام

س: هل رعاية حكم الإدغام واجب في القراءة؟
ج: لازم حسب المتعارف لا أكثر.

قواعد التجويد

س: هل مراعاة قواعد التجويد واجبة؟
ج: مستحبة.

القراءة بالنظر

س: هل يحصل الإنسان على ثواب قراءة القرآن عبر المطالعة بالنظر، من دون تلفظ؟
ج: القراءة أكثر ثواباً.

(٧) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٨٧ ب ١٨٨ ب ٢٠ ح ٩.

(٨) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٠٤ ب ١٩ ح ٧٧٣٤.

استحباب النظر

س: قراءة القرآن دون التلفظ ودون قصد ومن دون معرفة القراءة الصحيحة، ما هو الحكم في ذلك؟

ج: النظر في القرآن مستحب.

آداب التلاوة

س: ما هي آداب تلاوة كتاب الله المجيد؟

ج: الطهارة والاستقبال والتأدب والتدبير.

استحباب الإنصات

س: هل يجب الإنصات عند تلاوة القرآن الكريم؟

ج: يستحب ذلك استحباباً مؤكداً.

استحباب السكوت

س: هل يجب السكوت في مجلس يقرأ فيه القرآن الكريم بمكبرة الصوت؟

ج: مستحب مؤكداً.

الحجاب والتلاوة

س: هل يشترط تحجب المرأة عند تلاوة القرآن الكريم؟

ج: لا، إلا إذا كان هناك ناظر أجنبي.

الوضوء للقراءة

س: هل يجب الوضوء عند قراءة القرآن الكريم؟

ج: الطهارة مستحبة، نعم لا يمس خط القرآن من لم يكن متطهراً.

من أحكام الحائض

س: هل يجوز للحائض أن تقرأ القرآن؟

ج: جائز^(٩)، غير سور العزائم.

(٩) على كراهة في ذلك، حيث ورد في (رسالة المسائل الإسلامية) للإمام الشيرازي ص ١٥٣ المسألة

الهدف من التلاوة

س: ما هو الهدف من تلاوة الآيات الكريمة؟

ج: تقوية الإيمان.

التلاوة حق الجميع

س: هل تلاوة الآيات حق لكل الناس أم لطائفة محددة منهم؟

ج: لكل الناس.

ختم القرآن في الحج

س: هل يجوز ختم القرآن في الحج؟

ج: مستحب^(١٠).

٥١١: يكره للحائض قراءة القرآن الكريم، واصطحابه وحمله ومس ما بين سطوره بيدها وهكذا يكره لها أن تختضب بالحناء وما شابه.

(١٠) قال علي بن الحسين عليه السلام: «من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنة» من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٧ باب فضائل الحج ح ٢٢٥٧.

احترام القرآن الكريم وآياته

الواجب تجاه القرآن الكريم

س: ما هو واجب المسلمين تجاه القرآن الكريم؟

ج: التعلم والتعليم، والعمل على فهمه، ونشر مفاهيمه السامية، كما ذكرناه في كتاب (الفقه: حول القرآن الكريم)^(١١).

المزاح في القرآن

س: هل يجوز المزاح في آيات القرآن، مثلاً: سمع إعرابي قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^(١٢)، فقال: وأين السُّلْمُ إليه؟

ج: إذا كان إهانة لا يجوز، والسُّلْمُ: الطريق الذي جعله الله سبحانه.

دفن القرآن

س: هل يجوز دفن نسخ القرآن البالية أو إلقاؤها في البحر؟

ج: نعم مع مراعاة عدم الهتك.

التغني بالقرآن

س: هل يجوز التغني بالقرآن؟

ج: كلا.

كلمات القرآن

(١١) الكتاب هو الجزء ٩٨ من موسوعة الفقه، ويقع في ٢٧٨ صفحة ويشتمل على عناوين هامة،

منها: مسائل حول القرآن الكريم، فصل في الترجمة واللحن، فصل في وجوب القراءة كما في

المصحف، فصل في فضل القرآن تعليماً وتعليماً، فصل في التفكر في القرآن وغيرها.

(١٢) سورة الذاريات: ٢٢.

س: هل يجوز وضع خطوط بالقلم تحت كلمات القرآن الكريم نفسه؟
ج: نعم إذا لم يكن وقفاً ولا هتكاً له.

كتابة المصحف

س: هل كان النبي ﷺ يأمر بكتابة المصحف؟
ج: نعم.

سماح آية السجدة

س: إذا قرأ القارئ آية السجدة الواجبة فسمعناها من المسجلة، فهل يجب علينا السجود لذلك؟

ج: يجب السجود.

الاستفادة من الآيات

س: ما حكم الاستفادة من بعض الآيات القرآنية في الأمور النافعة؟
ج: في الأمور المشروعة لا بأس.

القرآن الكريم وغير المسلمين

إهداء القرآن لغير المسلم

س: هل يجوز إهداء القرآن الكريم إلى أهل الكتاب لغرض التعليم، وربما الهداية؟

ج: لا بأس بقصد الهداية مع حفظ الموازين الشرعية.

إعارة القرآن لغير المسلم

س: ما حكم إعارة نسخة من المصحف الشريف إلى رجل كتابي، حيث يحتمل تعرضه

لرطوبة الكتابي، وذلك لغرض هدايته، فهل يمكن التوفيق بينهما؟

ج: إذا كان بقصد الهداية لا بأس بذلك، مع حفظ الموازين الشرعية.

القرآن وغير المسلمين

س: هل يمكن لغير المسلمين أن يستفيدوا من القرآن الكريم، وفي أي المجالات يمكن

ذلك؟

ج: نعم في كل المجالات.

س: هل يحرم إعطاء القرآن الكريم إلى المسيحيين ليروه فقط؟

ج: لا بأس به إذا كان للاطلاع ومن ثم يسترجعه منه.

التفسير

لماذا التفسير؟

س: قال تعالى: ﴿ تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾^(١٣)، فما هو الداعي لعلم التفسير حيث إن التفسير إنما يكون لشيء فيه غموض، وهل في كتاب الله غموض؟

ج: القرآن ليس أقل من كتب المدارس التي تحتاج إلى الدرس والتفسير، مضافاً إلى أنه تبيان لكن بمعونة التفسير الوارد عن أهل البيت عليهم السلام، فإنه قد بين فيه الأمور العامة التي يحتاج إليها الإنسان في أمر دينه ودنياه، وقد اشتمل على الخطوط العامة للمبدأ والمعاد والنظام العام لدنيا سعيدة.

التفسير الأفضل

س: ماذا ننصحوننا بالقراءة في مجال تفسير القرآن الكريم من التفاسير؟

ج: لعلّ في (تقريب القرآن إلى الأذهان)^(١٤) كفاية لبعض المراتب.

التفسير الصحيح

س: كيف يكون التفسير صحيحاً، ماذا يطلب من المفسر؟

ج: التفسير الذي يوافق العقل والروايات.

القرآن والمفسرون

س: ما هي مناهج القرآن لدى المفسرين؟

(١٣) سورة النحل: ٨٩.

(١٤) تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان)، لسماحة الإمام الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (١٣٤٧ - ١٤٢٢ هـ) يقع في ثلاثين جزءاً حسب أجزاء القرآن الكريم، طبع مؤسسة الوفاء بيروت لبنان، عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

ج: كل استفاد جانباً.

ظواهر القرآن

س: هل يجوز للإنسان أن يفهم القرآن فيما كان القرآن ظاهراً فيه؟

ج: الظواهر حجة بشروطها.

الآيات المتشابهة

س: القرآن كتاب هداية ونور للبشرية.. كيف نتعامل مع الآيات المتشابهة.. وما هي

أسس معرفة الآيات المتشابهة؟

ج: الرجوع إلى أهل البيت عليهم السلام في تفسيرها.

فائدة المتشابهات

س: ما فائدة وجود المتشابه في القرآن؟

ج: امتحان الناس.

راجع التفاسير

س: إني أقرأ القرآن ولكن لا أستطيع أن أفهم أو أفسر منه شيئاً، فماذا تنصحنني أن

أعمل حتى أستطيع فهم وتفسير القرآن؟

ج: راجعوا التفاسير.

تفاسير معتمدة

س: ما هي التفاسير التي يمكن الاعتماد عليها؟

ج: من التفاسير الموجزة: تفسير المرحوم (شبر)^(١٥) وتفسير (تقريب القرآن إلى

الأذهان)^(١٦).

بين التفسير والتأويل

(١٥) تفسير القرآن الكريم، للعلامة السيد عبد الله شبر (١١٨٨ - ١٢٤٢هـ) يقع في مجلد واحد

وعدد صفحاته أكثر من خمسمائة صفحة.

(١٦) للإمام الشيرازي رحمته الله.

س: ما الفرق بين التفسير والتأويل؟
ج: التفسير المعنى، والتأويل ما يؤول إليه.

شمولية التأويل

س: هل التأويل يشمل جميع الكتاب أم بعضه؟
ج: كل الكتاب حسب المأثور عن رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

العلماء بالتأويل

س: هل علم التأويل منحصر بالله؟
ج: وأوليائه.

التفسير بالمأثور

س: ما هو التفسير بالمأثور؟
ج: ما ورد عن الرسول والزهراء والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين).

أسباب النزول

س: كيف السبيل لمعرفة سبب نزول الآية؟
ج: مراجعة التفاسير.

التدبر في القرآن

من شروط التدبر

س: ما هي شروط التدبر في القرآن الكريم؟

ج: فهم المعنى والتفسير.

التدبر حسب فكر الشخص

س: ما حكم التدبر في القرآن الكريم حسب التوجيهات الفكرية للمتدبر؟

ج: إذا كان المتدبر يعرف الأحكام، أصولاً وفروعاً، ويفهم اللغة العربية فلا بأس ما لم يخالف نصاً أو حكماً شرعياً أو ما أشبهه.

استنطاق النصوص

س: بعض العلماء يقول: لديه منهج أفضل لاستنطاق النصوص الإسلامية، ويدعي أن

منهجه منهج القرآن والسنة، فهل يوجد منهج غير القرآن؟

ج: المنهج في القرآن والسنة فقط.

عدم التدبر

س: ما هي الآثار السلبية لعدم تدبر القرآن الكريم؟

ج: عدم قوة الإيمان.

المتأثرون بالتلاوة

س: من هم الذين يتأثرون بتلاوة القرآن وتذكير الرسول ﷺ؟

ج: الذين يتدبرون في القرآن.

تفسير بعض الآيات

المحكّمات والمتشابهات

س: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(١٧)، ما معنى هذه الآية بالتفصيل وما المراد بالمحكّمات والمتشابهات؟

ج: الآيات المحكّمات هي التي يكون المعنى فيها واضحاً، وهي الأصل في الرجوع لدى الشك والخصام والجدال، وأما المتشابهات فهي التي لا يكون المعنى فيها واضحاً وفيها احتمالات متعددة مما يسبب عدم إدراك الناس كلهم لها، ويؤتى بها إما امتحاناً ليعرف به المؤمن من المنافق، أو للإفهام بلزوم الرجوع إلى الذين نزل القرآن في بيوتهم وهم رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرون ﷺ، كقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿١٨﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(١٨) أي إلى رحمة ربها ناظره، وكقوله سبحانه: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١٩) أي نفذت قدرته على الكون، ولا بد من إرجاع المتشابهة إلى المحكم حسب التفسير الوارد عن أهل البيت ﷺ ليتضح المعنى المقصود، علماً بأن المتشابهة لا بد منه في الكلام الراقي على تفصيل مذكور في التفاسير.

مشيئة الهداية

س: قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢٠)، وقال سبحانه: ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٢١) نرجو تزويدنا بتفسير مقنع لهاتين الآيتين الكريمتين؟

(١٧) سورة آل عمران: ٧.

(١٨) سورة القيامة: ٢٢-٢٣.

(١٩) سورة طه: ٥.

(٢٠) سورة النحل: ٩.

(٢١) سورة الرعد: ٣١.

ج: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ أي: بالجبر والإكراه (قد يكون الإكراه تكوينياً)، ولكن لم يشأ ذلك بل تعلقت مشيئته تعالى بأن يكون الناس مختارين في أفعالهم بعد أن بيّن لهم طريق الهدى وطريق الضلال بواسطة أنبيائه ﷺ، فمن سلك طريق الهداية باختياره استحق الثواب، ومن سلك طريق الضلال باختياره استحق العقاب.

المقصود بالذكر

س: قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢٢) هل المقصود من كلمة (الذكر) القرآن أم المراد أهل البيت ﷺ؟

ج: في بعض التفاسير أن الذكر هو القرآن وأهله هم حملته من المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) والعلماء، وفي بعض التفاسير أن الذكر هو الرسول ﷺ وأهله أهل بيته ﷺ.^(٢٣)

قسوة القلب

س: قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٢٤)، ما هو المقصود بقسوة القلب في هذه الآية المباركة؟
ج: عدم انبعائه إلى الخير.

معنى القدوس

س: ما معنى اسم الله تعالى: القدوس؟
ج: أي أنه منزّه عن كل عيب.

معنى الآيتين

س: كيف نفهم قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢٥) في حين نقرأ في آية

(٢٢) سورة النحل: ٤٣، سورة الأنبياء: ٧.

(٢٣) راجع تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ١٤ ص ٩٩.

(٢٤) سورة البقرة: ٧٤.

(٢٥) سورة النور: ٣٥.

أخرى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٢٦)؟

ج: كلما وصل إليه فكر الإنسان ومخيلته من تصورات عن الله سبحانه لا يكون معبراً عن حقيقته تعالى، فهو عزوجل يحيط بكل شيء، ولا يحيط به شيء، و﴿نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من باب التقريب وضرب المثل، وليس من باب التعريف، فإن النور هو الظاهر لنفسه المظهر لغيره والله قد أظهر كل شيء وأوجد كل موجود، ويأتي في سياق المثل قوله تعالى في نفس الآية: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^(٢٧)، أو بمعنى أنه تعالى ذو نورهما ومنورهما بالنيرات أو بالملائكة والأنبياء^(٢٨)، أو مدبرهما أو هادي أهلهما كما في التفاسير^(٢٨).

معنى التحريف

س: قال الله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٢٩)، ما معنى التحريف؟
ج: أي يزيدون وينقصون، والمراد بهم اليهود حيث كانوا يحرفون التوراة.

سيدة نساء العالمين

س: إن الله نص في القرآن على أن مريم^(ع) سيدة نساء العالمين، فكيف تقولون إن فاطمة^(ع) سيدة نساء العالمين؟
ج: (العالمين) بالنسبة إلى مريم^(ع) أي عالم زمانها، مثل قولنا (فلان دولة أقوى دول العالم) أي في زمانها،
وفي الحديث: أن النبي^(ص) سار فاطمة وقال لها: «ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة» فقالت: «فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟»

(٢٦) سورة الشورى: ١١.

(٢٧) سورة النور: ٣٥.

(٢٨) انظر تفسير شبر: ص ٣٠٨، ط ١ عام ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان،
وتفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ١٨ ص ١٠٥، ط ١ عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، مؤسسة الوفاء بيروت لبنان.

(٢٩) سورة البقرة: ٧٥.

فقال: «مریم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها» (٣٠).

هل هذا عتاب؟

س: في الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٣١) يتوجه الله تعالى إلى نبينا ﷺ بخطاب يحمل معاني العتاب تتحدث عن زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش بعد طلاقها من زيد بن حارثة، فهل كان النبي ﷺ يخفي إعجابه بزينب، وهل كان هذا الإعجاب متولداً في نفس النبي ﷺ في وقت كانت زينب زوجة زيد؟

ج: إن زواج النبي ﷺ بزينب لو كان ناشئاً من إعجاب بها لما زوجها لزيد منذ البداية في وقت كانت راغبة بالزواج من النبي ﷺ كما جاء في السيرة، بل القضية هي أن الله تعالى أخبر نبيه ﷺ بأن زيدا سوف يطلق زينب وأن عليه أن يتزوجها تأكيداً للشريعة المقدسة، وإلغاء لآثار التبني في الجاهلية حيث كانوا يمنعون من الزواج بزوجات الأعداء بعد الطلاق أو الموت (٣٢).

(٣٠) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨ ب ٥٠ ضمن ح ٣٨.

(٣١) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣٢) وفي تفسير (تبيين القرآن) للإمام الشيرازي رحمه الله: ج ٣ ص ٦٩. ﴿وإذ﴾ واذكر يا رسول الله ﷺ قصة زيد، فقد تبناه الرسول ﷺ قبل نزول الشريعة، ثم لما جاء الإسلام زوجته الرسول ﷺ بزوجة، فطلقها، فأخذها الرسول ﷺ، لأجل أن يُطل حكم الجاهليين بأن زوجة الابن المتبنى مثل زوجة الابن الحقيقي تحرم على الرجل ﴿تقول للذي﴾ أي زيد ﴿أنعم الله عليه﴾ بالإيمان ﴿وأنعمت عليه﴾ بأن أعتقته بعد أن كان عبداً ﴿أمسك عليك زوجك﴾ احفظها ولا تطلقها، وذلك حين صارت مخاصمة بينهما وأراد طلاقها ﴿واتق الله﴾ خف الله في أمرها ﴿وتخفي﴾ يا محمد ﷺ ﴿في نفسك ما﴾ أي الذي أمرك الله به من تزوجها بعد طلاقه لها لأجل إبطال أمر جاهلي ﴿الله مبدية﴾ يظهره الله سبحانه ﴿وتخشى الناس﴾ تخافهم أن يعيروك به ﴿والله أحق أن تخشاه﴾ وهذا كناية عن عدم الاهتمام بأمر الناس لوضوح أن النبي ﷺ لم يكن عمل شيئاً ينبغي له أن يكون خائفاً من الله لأجل ذلك العمل ﴿فلما قضى زيد منها﴾ من زوجته ﴿وطراً﴾ حاجة، بأن لم يبق له حاجة فيها فطلقها وتم عدتها ﴿زوّجناكها﴾ أمرناك بتزوجها ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾ فتكون توسعة على المؤمنين ﴿في أزواج أدعيائهم﴾ من جهة جواز تزويج زوجات أولادهم الذين تبنوا بعد الطلاق وما

بين الوهن والحزن

س: قال تعالى ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا﴾^(٣٣) ما هي العلاقة بين الوهن والحزن؟

ج: الوهن هو الضعف وهو متعلق بالبدن، والحزن متعلق بالنفس.

طعام بني إسرائيل

س: ماذا تعني هذه الآية في سورة آل عمران: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا

مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٣٤)؟

ج: لأن اليهود كانوا يقولون بجرمة بعض الأطعمة، والقرآن تحدّاهم بأنه لا دليل على حرمة ما يقولون، وإسرائيل (النبي يعقوب عليه السلام) حرّم الجزور على نفسه لأنه كان مريضاً ويضره الجزور^(٣٥).

الصلاة الوسطى

س: قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٣٦)

ما هي الصلاة المقصودة في هذه الآية، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ج: المقصود بالصلاة الوسطى هي صلاة الظهر (لأنها تتوسط بين الليل والنهار، وأكد عليها لأن هذا الوقت غالباً يكون الإنسان مشغولاً بالعمل والكسب).

قرآن الفجر

س: ما هو المراد بقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٣٧)،

ولماذا هو مشهود؟

ج: المراد ما يقرأ في الفجر وهو صلاة الصبح وسميت مشهودة حيث يشهدها ملائكة

أشبهه ﴿إذا قضاوا منهن وطراً وكان أمر الله﴾ أي لا يكون ضيق وحرج فيما أحلّ الله ﴿مفعولاً﴾.

(٣٣) سورة آل عمران: ١٣٩.

(٣٤) سورة آل عمران: ٩٣.

(٣٥) وفي تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان) للإمام الشيرازي رحمته الله: ج ٤ ص ١١ (كان إذا أكله . أي لحم الإبل . هيج عليه الخاصة فحرمه على نفسه).

(٣٦) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٣٧) سورة الإسراء: ٧٨.

الليل وملائكة النهار.

بين الكفر والإيمان

س: قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٣٨)، قال ابن عباس: (لو قالوا نعم لكفروا) فما معنى ذلك؟
ج: (نعم) هنا بمعنى: لست بربكم، لكن ﴿بلى﴾ بمعنى إنك ربنا.

الإصر والأغلال

س: ورد في القرآن الكريم أن وظيفة الرسول ﷺ هي وضع الإصر والأغلال عن المسلمين وعن الناس^(٣٩)، فما هو المقصود بالإصر والأغلال؟
ج: القيود الاجتماعية والقانونية.

عين حمئة

س: ما هو المراد من قوله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^(٤٠)؟
ج: العين: البحر، وحمئة: مغبرة بغياب الأفق^(٤١).

الوسيلة إلى الله

س: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(٤٢)، فما هي الوسيلة؟

(٣٨) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٣٩) قال تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾ سورة الأعراف: ١٥٧.

(٤٠) سورة الكهف: ٨٦.

(٤١) وفي تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان) ج ١٦ ص ١٧: «الإنسان إذا كان في طرف مغربه جبل رأى الشمس تغرب خلف الجبل وإذا كان صحراء رآها تغرب في الصحراء، وإذا كان بجزراً وجدها تغرب في البحر، وكان ذو القرنين وصل إلى محل من شاطئ المحيط الأطلسي . وكان يسمى بحر الظلمات . فوجد الشمس تغرب في البحر، فان البحر في اللغة يسمى (عيناً) كما ان حمئة بمعنى كدرة أي في بحر ذي كدرة في لون مائه، أو المراد أنه رآها قد غربت في عين كبيرة ذات حمأة، ولا يخفى أن الآية تقول: ﴿وجدها﴾ فهي حكاية عما جاء في نظر ذي القرنين، لا عن الواقع».

(٤٢) سورة المائدة: ٣٥.

ج: المعصومون (صلوات الله عليهم أجمعين).

معنى الوحي

س: ما معنى الوحي في القرآن الكريم؟

ج: ما يوحى الله إلى أنبيائه، أو إلى مثل النحل^(٤٣).

لا رؤية أبداً

س: هل يمكن أن نرى الله في الآخرة، وما هو المراد بقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^{(٤٤)؟}

ج: لا يعقل رؤية الله، والمراد ناظرة إلى إحسانه ورحمته سبحانه.

معنى المبارك

س: نرجو إيضاح مفهوم البركة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾^{(٤٥)؟}

ج: أي كثير النفع.

الامتناع لا تحريم الحلال

س: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٤٦)، فهل يجوز للنبي

ﷺ أن يحرم الحلال؟

ج: التحريم بمعنى الامتناع، لا تغيير الحكم الشرعي، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ

إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾^(٤٧).

فأتوا حرثكم

(٤٣) حيث قال تعالى: ﴿وَأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون﴾

سورة النحل: ٦٨.

(٤٤) سورة القيامة: ٢٢-٢٣.

(٤٥) سورة مريم: ٣١.

(٤٦) سورة التحريم: ١.

(٤٧) سورة آل عمران: ٩٣.

س: ما المراد من قول الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٤٨)؟
ج: في جملة من التفاسير أن المراد: في أي زمان شئتم^(٤٩).

(وفي بعض التفاسير أن المراد: الإدخال في القبل سواء من الأمام أو من الخلف، مقابل قول اليهود الذين كانوا يقولون: إذا أدخل في قبل زوجته من الخلف خرج الولد أحول)^(٥٠).

تاب الله على النبي ﷺ

س: قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾^(٥١)، فما معنى التوبة على النبي ﷺ؟

ج: التوبة بمعنى الرجوع، أي رجوع إليه بمزيد الرحمة واللفظ.

تبيانا لكل شيء

س: ما معنى قوله تعالى: ﴿تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٥٢) وكيف يكون ذلك؟

ج: أي بياناً لكل الأمور العامة التي يحتاج إليها الإنسان في أمر دينه ودنياه، فإن القرآن مشتمل على الخطوط العامة للحياة.

غسل اليدين في الوضوء

س: كيف نفسر وجوب غسل اليدين من المرفقين إلى أطراف الأصابع عند الوضوء والقرآن الكريم يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٥٣)، والفرق بين (من) و(إلى) واضح؟

ج: (إلى) غاية المغسول لا الغسل، والتفصيل في كتب الفقه واللغة والحديث^(٥٤).

(٤٨) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٤٩) باستثناء أيام الحيض وسائر ما استثني من حال الصوم والإحرام وشبههما.

(٥٠) راجع تفسير شبر: ص ٤٤ ط ١ مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان عام ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

(٥١) سورة التوبة: ١١٧.

(٥٢) سورة النحل: ٨٩.

(٥٣) سورة المائدة: ٦.

(٥٤) وفي تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان) للإمام الشيرازي ﷺ: ج ٦ ص ٥٤-٥٥ ﴿و﴾ اغسلوا ﴿أيديكم﴾ ولما كان المنصرف من اليد تمام اليد إلى الكتف أخرجته بقوله: ﴿إلى المرافق﴾ فإن الغسل

لا تضاد بين الآيتين

س: هل هناك تناقض بين قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾^(٥٥)، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٥٦)؟

ج: ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ المطلوب من الإنسان هو ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فتأمل. فالأمر بالتقوى حق تقاته لا يكون إلا بقدر الاستطاعة لأن القدرة شرط التكليف.

الدفاع عن المؤمنين

س: كيف تفهمون قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٥٧)، هل هو تشريع للدفاع أو إخبار عن سنة إلهية، ومتى يتحقق هذا الدفاع في الدنيا أم في الآخرة، وكيف؟

ج: سنة إلهية، لأن الحق تقبله القلوب^(٥٨).

كيد النساء

س: قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾^(٥٩)، فهل للنساء كيد ومكر، وهل هو عظيم؟

ج: هذا قول زوج زليخا، حكاه الله عزوجل في القرآن.

اطمئنان القلب ووجله

يستثنى منه غسل العضد، ولذا لا يستفاد من (إلى) هذه كونها غاية للغسل، بل المستفاد منها كونها غاية للمغسول، فإنك لو قلت لمصاب بالمرض: أدهن رجلك إلى الركبة، لم يستفد عرفاً منه لزوم كون التدهين من الإصبع إلى الركبة، بل استفيد كون الفخذ خارجاً عن التدهين، وعلى هذا فاللازم . في الوضوء . الابتداء من الأعلى لأنه الغسل الطبيعي الذي وردت به السنة.

(٥٥) سورة آل عمران: ١٠٢ .

(٥٦) سورة التغابن: ١٦ .

(٥٧) سورة الحج: ٣٨ .

(٥٨) وفي تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان): ج ١٧ ص ١١٣ (فإنه يمنع الكفار عنهم، وينصرهم على أعدائهم، والإتيان من باب المفاعلة للإلفات إلى المدافعة التي تقع بين الكفار وبين الأمور التي جعلها الله سبحانه وسيلة للدفاع عن المؤمنين).

(٥٩) سورة يوسف: ٢٨ .

س: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٦٠)، وقال أيضاً: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٦١) فكيف يمكن لنا أن نوازن بين هاتين الآيتين؟
ج: الوجل لا ينافي الاطمئنان، (فالوجل يكون من جبروت الله تعالى وعظمته ونعمته و...، والاطمئنان إلى رحمته ورأفته).

المتخلفون عن الرسول ﷺ

س: يقول الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٦٢)، فهو يقرر فرح هؤلاء لتخلفهم عن رسول الله ﷺ، فما معنى هذا الفرح؟
ج: كان فيهم شعبة نفاق، (والمنافق الذي في قلبه مرض يفرح لأي خلل يحدث بين المسلمين، ومن الواضح أن التمرد على النبي ﷺ وعدم الطاعة لأوامره خلل كبير في المجتمع الإسلامي، وهؤلاء كانوا يفرحون بمثل هذه الأمور) وقد فرحوا بأنهم نجوا من تلك السفرة المتعبة المخطورة.

معنى الرحمن والرحيم

س: ما معنى ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٦٣)؟
ج: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ للباطن، و﴿الرَّحِيمِ﴾ للظاهر^(٦٤).

تقديم الرحمن

س: ما سبب تقديم ﴿الرَّحْمَنِ﴾ على ﴿الرَّحِيمِ﴾؟
ج: لأهمية الباطن^(٦٥)، أو لأن الرحمن اسم لا يوصف به إلا الله، بخلاف الرحيم، فإنه

(٦٠) سورة الأنفال: ٢.

(٦١) سورة الرعد: ٢٨.

(٦٢) سورة التوبة: ٨١.

(٦٣) سورة الفاتحة: ٣.

(٦٤) وفي تفسير مجمع البيان: ج ١ ص ٥٢: (الرحمن الرحيم) اسمان وضعا للمبالغة، واشتقا من الرحمة، وهي النعمة، إلا أن فعلا أشد مبالغة من فعيل. وحكي عن أبي عبيدة أنه قال: الرحمن: ذو الرحمة، والرحيم: هو الراحم، وكرر لضرب من التأكيد.

(٦٥) انظر تفسير مجمع البيان: ج ١ ص ٥٤.

يطلق عليه وعلى غيره.

تكرار الآيات

س: ما وجه تكرار قوله: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؟

ج: للتأكيد على صفة الرحم فيه سبحانه.

س: ما وجه التكرار في قوله ﴿إِيَّاكَ﴾^(٦٦)؟

ج: للتأكيد^(٦٧).

البسمة آية

س: هل البسمة آية من كل سورة من سور القرآن؟

ج: نعم.

بين الحمد والشكر

س: ما الفرق بين الحمد والشكر، وما معناهما؟

ج: الحمد للذات، والشكر للنعم^(٦٨).

بين التسبيح والتحميد

س: التسبيح مقدم على التحميد، لأنه يقال: (سبحان الله والحمد لله)، فما سبب

(٦٦) سورة الفاتحة: ٥.

(٦٧) وفي تفسير مجمع البيان: ج ١ ص ٦٣: (وأما تكرار قوله ﴿إِيَّاكَ﴾ فلأنه لو اقتصر على واحد، ربما

توهم متوهم أنه لا يتقرب إلى الله تعالى إلا بالجمع بينهما، ولا يمكنه أن يفصل بينهما، وهو إذا تفكر في عظمة الله تعالى كان عبادة، وإن لم يستعن به).

(٦٨) وفي تفسير مجمع البيان: ج ١ ص ٥٥: (الحمد والمدح والشكر متقاربة المعنى، والفرق بين الحمد

والشكر: إن الحمد نقيض الذم، كما أن المدح نقيض الهجاء. والشكر نقيض الكفران. والحمد قد

يكون من غير نعمة، والشكر يختص بالنعمة، إلا أن الحمد يوضع موضع الشكر، ويقال: الحمد لله

شكراً، فينصب شكراً على المصدر، ولو لم يكن الحمد في معنى الشكر لما نصبه، فإذا كان الحمد

يقع موقع الشكر، فالشكر هو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم، ويكون بالقلب وهو

الأصل، ويكون أيضاً باللسان. وإنما يجب باللسان لنفي تهمة الجحود والكفران. وأما المدح فهو

القول المنبئ عن عظم حال الممدوح مع القصد إليه).

وقوع التحميد في البداية من سورة الفاتحة؟
ج: التسبيح تنزيه أولاً، والبسمة مشتملة عليه.

معنى العالمين

س: قوله تعالى: ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٦٩) جمع عالم، ما المقصود بالعالمين؟
ج: لله تعالى عوالم متعددة، فهي إشارة إلى عوالم الكون من الجن والملك والإنس والحيوان والنبات والجماد والروح والجسد وغيرها.

الانتقال من الغيبة إلى الخطاب

س: لماذا انتقل من الغيبة إلى الخطاب في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٧٠)
بعد قوله: ﴿مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٧١)؟
ج: لأنه لما ذكر الصفات حصل التصور بحضوره تعالى ولذا خاطبه.

الصراط المستقيم

س: ما هو ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٧٢)؟
ج: لكل شيء مادي ومعنوي صراط مستقيم وآخر منحرف، وفي التأويل أن المراد به صراط أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٧٣).

غضب الله

س: ما معنى الغضب منه سبحانه وهو صفة من صفات البشر، قال تعالى: ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٧٤)؟

ج: المراد نتيجة الغضب كما قال المتكلمون: خذ الغايات وأترك المبادئ.

(٦٩) سورة الفاتحة: ٢.

(٧٠) سورة الفاتحة: ٥.

(٧١) سورة الفاتحة: ٤.

(٧٢) سورة الفاتحة: ٦.

(٧٣) راجع الكافي: ج ١ ص ٤١٦-٤١٧ باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ح ٢٤.

(٧٤) سورة الفتح: ٦، سورة المجادلة: ١٤، سورة الممتحنة: ١٣.

الحروف المقطعة

س: ما المقصود من هذه الحروف المفتحة بما بعض السور مثل: ﴿الم﴾ (٧٥)، ﴿المص﴾ (٧٦)، ﴿المر﴾ (٧٧)، ﴿الر﴾ (٧٨)، ﴿كهيعص﴾ (٧٩)، ﴿حم﴾ (٨٠)، ﴿حم، عسق﴾ (٨١) وما إلى ذلك، وبماذا تشير إليه هذه الحروف؟

ج: في الحروف المقطعة أقوال، منها: أنها إشارات إلى أسماء الله تعالى أو رموز بين الله ورسوله ﷺ، (للتفصيل راجع تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان).

علم الغيب

س: لقد خص الله تعالى نفسه بعلم الغيب كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (٨٢)، ولكن شوهد بعض الأشخاص يخبرون بالغيب ثم يقع ما أخبروا كاملاً، نرجو رفع هذا الإشكال؟

ج: علم الغيب خاص بالله تعالى وهو يفيضه على بعض الناس، كما أفاضه على رسوله ﷺ وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ (٨٣).

-
- (٧٥) سورة البقرة: ١، سورة آل عمران: ١، سورة العنكبوت: ١، سورة الروم: ١، سورة لقمان: ١، سورة السجدة: ١.
- (٧٦) سورة الأعراف: ١.
- (٧٧) سورة الرعد: ١.
- (٧٨) سورة يونس: ١، سورة هود: ١، سورة يوسف: ١، سورة إبراهيم: ١، سورة الحجر: ١.
- (٧٩) سورة مريم: ١.
- (٨٠) سورة غافر: ١، سورة فصلت: ١، سورة الزخرف: ١، سورة الدخان: ١، سورة الجاثية: ١، سورة الأحقاف: ١.
- (٨١) سورة الشورى: ١-٢.
- (٨٢) سورة لقمان: ٣٤.
- (٨٣) سورة الجن: ٢٦-٢٧.

متفرقات

القائلون بالنقص

س: ما هو رأيكم فيمن يقول بنقصان القرآن؟

ج: لا يجوز القول بذلك، ولا نقص في القرآن إطلاقاً، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٨٤).

النسخ في الآيات

س: ما رأيكم بمسألة النسخ في القرآن الكريم، وعلى تقدير وجوده فلماذا لم تلغ الآيات المنسوخة؟

ج: لم يثبت علمياً وجود آيات منسوخة، لأن ما ذكره المفسرون مما ظاهره ذلك محمول على بعض الوجوه التي تخرجه عن النسخ، وعلى تقدير وجودها فإن فائدة بقائها هو معرفة طريق القرآن في التشريع الذي قد يجري على نحو الدوام والثبات تارة، وقد يجري على نحو التحديد بزمان خاص دون آخر.

الآيات المنسوخة

س: ما الفائدة من وجود آيات منسوخة في القرآن ولماذا لا ترفع من القرآن؟

ج: لأنها تدل على تدرج الأمر تاريخياً، هذا على فرض ثبوت النسخ، وهناك من يقول بعدم النسخ.

النسخ لغة

(٨٤) سورة الحجر: ٩.

س: قال الله تعالى: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾^(٨٥)، ما هو تعريف النسخ هنا؟

ج: أي يزيله^(٨٦).

حكمة النسخ

س: ما هي حكمة النسخ؟

ج: النسخ في الآية السابقة بمعنى إزالة ما يلقيه الشيطان وحكمته واضحة، فإنه لا يمكن للشيطان أن يخدع المعصوم ﷺ.

الاختلاف في النسخ

س: ما هو سبب الاختلاف في النسخ؟

ج: اختلاف الاجتهادات.

أول ما نسخ

س: ما هو أول ما نسخ القرآن؟

ج: لا دليل عندنا على ذلك (أي النسخ بهذا المعنى).

التدرج في نزول الآيات

س: ما هي حكمة التدرج في نزول القرآن الكريم؟

ج: التدرج هو الطريق العملي للتطبيق، والضمان على الاستمرارية والنجاح.

إعجاز القرآن

س: كيف نستطيع التعرف على إعجاز القرآن؟

ج: عدم الإمكان من الإتيان حتى بسورة من مثله هو دليل على إعجازه.

قال تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا

(٨٥) سورة الحج: ٥٢.

(٨٦) وفي تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ١٧ ص ١٢٤: بان يطله ويزيله بسبب النبي والرسول إذ يبين الرسول للناس أن هذا زائد وهذا ناقص، وهذا أصيل وهذا دخيل.

شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴿٨٧﴾.

الإعلام المضاد

س: كيف قاوم القرآن الكريم الإعلام المضاد؟

ج: بالإعلام الصحيح.

القرآن والفقہ الإسلامي

س: ما هو دور القرآن في الفقہ الإسلامي؟

ج: قسم من الفقہ مأخوذ من القرآن الحكيم، فإنه من مصادره.

القرآن والفكر الإسلامي

س: ما هو دور القرآن في الفكر الإسلامي؟

ج: هو مصدر الفكر الإسلامي.

القرآن والتربية

س: ما هو دور القرآن في التربية والهداية؟

ج: هو يهدي ويربي.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٨٨).

إشكالات فلسفية

س: هل يتمكن القرآن من الإجابة على جميع الإشكالات الفلسفية والعلمية؟

ج: نعم.

خلق آدم ﷺ

س: يصور لنا القرآن الكريم أنه سبحانه خلق آدم ﷺ من طين ونفخ فيه من روحه، بينما العلم الحديث يبحث عن أصل وجود الحياة والإنسان على الأرض فيحتملون أن الحياة

(٨٧) سورة البقرة: ٢٣.

(٨٨) سورة الإسراء: ٩.

ابتدأت من خلال خلية فأخذت تنمو وتتطور، وغيرها من النظريات؟
ج: لا دليل على ما يقولون، والصحيح ما ذكره القرآن الكريم.

نزول القرآن

س: هل إن القرآن نزل على الرسول ﷺ في ليلة واحدة أو بالتدريج؟
ج: نزل مرة واحدة في ليلة القدر، ثم بالتدريج.

ترتيب القرآن

س: لماذا لم يرتب القرآن بالشكل الذي نزل؟
ج: لأن ترتيبه في اللوح المحفوظ هو هكذا، وقد أمر رسول الله ﷺ بهذا الترتيب الموجود في المصاحف اليوم^(٨٩).

أقسام القرآن

س: كيف ينقسم القرآن الكريم؟
ج: هناك تقسيمات حسب الأجزاء والسور والآيات وما أشبهه.

الآية

س: ما هو معنى (الآية)؟
ج: العلامة.

السورة

س: ما هي السورة؟
ج: سور حول بعض الآيات.

الآيات العلمية

س: لماذا لم يجعل الله سبحانه الآيات العلمية في القرآن بشكل يكون مدلولها واضحاً لا لبس فيه، وقاطعاً لا يحتمل معاني عديدة؟
ج: ذكرها الله سبحانه كما في التفاسير، مضافاً إلى أن للقرآن الكريم أسلوبه الخاص.

(٨٩) للتفصيل انظر كتاب (متى جمع القرآن؟) للإمام الشيرازي (قدس سره الشريف).

نصوص في العلم الحديث

س: لماذا لم يعط القرآن نصاً علمياً دقيقاً لقضية علمية اكتشفها العلم اليوم، لتهدف بوجود الله وانتساب القرآن إليه، ولا يمكن الاعتذار بأن ذلك النص من أهل ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن، ولماذا نزل فيه ما هو مبهم كالحروف المقطعة في أوائل بعض السور؟
ج: ذكره المفسرون، ومن جمال القرآن أن يكون له مبهم وواضح.

الإعجاز العددي

س: إني رجل من طلبة العلوم الدينية، وكنت قد توصلت من خلال دراستي للقرآن الكريم ومقارنته بالأحاديث الشريفة وسيرة الأنبياء ﷺ إلى نتائج فيها شيء من الإعجاز العددي في القرآن الكريم، وذلك مثل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٩٠) فتبين لي بعد المقارنة:

١: أن أسم عيسى ﷺ قد ورد في قرآن الكريم (خمساً وعشرين) مرة.

٢: أن أسم آدم ﷺ قد ورد في القرآن الكريم نفس العدد (خمساً و عشرين) مرة.

٣: أن عدد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في قرآن الكريم (خمس وعشرون) نبياً.

٤: أن ولادة عيسى ﷺ توافق (٢٥) من ذي القعدة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾^(٩١).

١: نجد اشتقاق لفظ (الليل) متكرر في القرآن الكريم (٩٢) مرة.

٢: اشتقاق لفظ (سجد) متكرر في القرآن الكريم (٩٢) مرة.

٣: اشتقاق لفظ (سبح) متكرر في القرآن الكريم (٩٢) مرة.

وهكذا، والسؤال: هل في مثل هذه الاستنتاجات أشكال شرعي؟

ج: لا بأس بمثل هذه الاستنتاجات من دون تحميل الفكرة على القرآن، كما يشترط أن لا يخالف ضرورة من ضروريات الدين، أو حكماً شرعياً أو نصاً معتبراً.

قصة يوسف ﷺ

(٩٠) سورة آل عمران: ٥٩.

(٩١) سورة الإنسان: ٢٦.

س: ما هي فائدة قصة يوسف عليه السلام خصوصاً بالنسبة للشباب المسلم؟
ج: التعليم والتنزيه.

لماذا السور؟

س: ما هي الفائدة من تقطيع القرآن الكريم سوراً؟
ج: لأن الاستمرار قد يوجب الاشمئزاز.

تكرار القصص

س: ما الغاية من تكرار سرد القصص في القرآن الكريم؟
ج: اختلاف خصوصيات القصص.

العمل بالقرآن

س: ما هي أهمية العمل بأحكام القرآن وتعاليمه؟
ج: خير الدنيا والآخرة.

فصل:

استفتاءات

حول الشعائر الحسينية

الشعائر الحسينية

إحياء عاشوراء

س: هل يجب المحافظة على إحياء عاشوراء؟

ج: نعم، وهي من أهم الشعائر الدينية.

استحباب الشعائر الحسينية

س: ما هو حكم الشعائر الحسينية من البكاء واللطم على الصدر وإقامة المجالس، ومختلف مواكب العزاء، كالزنجيل وضرب السلاسل على الظهر، والتطبير وشدخ الرؤوس بالقامات وما أشبهه؟

ج: إقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام بأي نحو كان وبكل صورته المتعارفة في أوساط الشيعة، جائز على ما هو المشهور بين الفقهاء، بل هو مستحب أيضاً، وقد اهتدى الملايين من الناس إلى الإسلام والتشيع ببركة الإمام الحسين عليه السلام وإقامة الشعائر الحسينية.

التهاون في الشعائر

س: التهاون في حضور المجالس الدينية وتعظيم الشعائر إن كان يؤدي إلى ضعف الحالة الإسلامية لدى الفرد نفسه وعياله وأبناء دينه، هل يعتبر من المعاصي؟

ج: نعم، (لأن المنبر الحسيني والشعائر الحسينية هي من أفضل الوسائل لتوعية وتهديب المجتمع الإسلامي والمجتمعات الإنسانية، فينبغي أن لا يتهاون بهذه الشعائر الإسلامية الحقة والتي قال عنها الإمام الصادق عليه السلام: «أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا»^(٩٢)، ولا شك بأن هذه الأعمال كلها تُسرّ الرسول وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) ويكون فيها رضى الله تعالى، نسأل الباري تعالى أن يجعلنا من المتمسكين بها لكي لا نُحرم من شفاعتهم).

(٩٢) راجع وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٠ ب ١٠ ح ١٥٥٣٢.

البكاء

البكاء على المعصوم ﷺ

س: ما هو حكم البكاء لفقد المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) ومصائبهم؟
ج: يستحب البكاء لفقد المعصوم ﷺ ومصائبه، كما بكت فاطمة الزهراء ﷺ على رسول الله ﷺ بل يستحب البكاء عالياً في مصيبتهم. كما يستحب تشكيل مجالس للبكاء عليهم فهو نوع من المواساة ومن الانتصار للمظلوم، ومن سبل تثبيت محبة آل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) في قلوب الناس.

أمة البكاء

س: يقولون أمة البكاء، نحن أمة البكاء السياسي، نحن أمة تشكل بدموعها جريان السيل الذي يحطم السدود التي تقف بوجه الإسلام، فما رأيكم؟
ج: البكاء سلاح قوي للتعبير عن المظلومية، كما هو شأن كثير من الأنبياء والأولياء ﷺ، ولا شك أن قضية الإمام الحسين ﷺ جلبت عشرات الملايين من البشر إلى حظيرة الإسلام.

ضرب الرؤوس وإدماؤها

التطير

س: في اليوم العاشر من المحرم تخرج بعض الهيئات والمواكب الحسينية ويستخدمون الطبول أثناء التطير (ضرب الرؤوس بالسيوف وإدماؤها) فما حكم التطير، وما حكم الضرب على الطبول؟

ج: لا إشكال فيهما على المشهور، ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٩٣)، (ونشر فلسفة هذا العمل يرفع الشبهات، وتفصيل ذلك في كتاب الشعائر الحسينية للشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي رحمته الله).

المشهور الاستحباب

س: ما رأي سماحتكم في ضرب الرأس بالسيوف دون ضرر ومع الضرر، حفظكم الله؟
ج: المشهور بين الفقهاء الاستحباب إذا لم يكن فيه ضرر بالغ.

الحزن على سيد الشهداء عليه السلام

س: ما يقول سماحتكم في ضرب الرؤوس بالسيوف حزناً على سيد الشهداء عليه السلام وباقي الشعائر الحسينية، ألا يوجب ذلك ضرراً على النفس؟
ج: كل شيء لم يكن فيه نص على تحريمه فهو جائز شرعاً، وإذا صار من الشعائر أو كان داخلاً تحت عنوان راجح من العناوين العامة كعنوان الإبكاء مثلاً، صار مستحباً. أما الضرر، فالدليل إنما دل على حرمة الضرر المتزايد، أما الضرر في الجملة، فلا دليل على حرمة، ومن شك أجرى أصالة البراءة عن كونه حراماً.

(٩٣) سورة الحج: الآية: ٣٢.

الاستهزاء بالشعائر الحسينية

الشعائر والسخرية

س: لو أثارت الشعائر الدينية بصورة عامة والحسينية بصورة خاصة سخرية البعض والاستهزاء بالمؤمنين الملتزمين بهذه الشعائر الحقّة فهل يلزم من ذلك تركها؟

ج: الاستهزاء لا يغير حكماً من أحكام الإسلام، وفي القرآن الحكيم: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٩٤).

شمولية العزاء

س: فيما يخص اللطم والزنجيل نجد من يقول: إن بعض المشاركين في العزاء من غير الملتزمين دينياً والمعروفين عند أهل البلد بذلك، مما يسبب انتقاد البعض، فما هو الواجب تجاههم؟

ج: يسعى في هدايتهم ولا يمنعون عن المشاركة في العزاء.

(٩٤) سورة يس: ٣٠.

مسيرات العزاء

الطبول والصنوج في المسيرات

- س: هل يجوز استخدام الطبول والصنوج في المواكب الحسينية ومسيرات العزاء؟
ج: نعم يجوز استخدام الطبول ونحوها في المواكب الحسينية.

صلاة الصبح والمسيرات

- س: ما رأيكم في مسيرات العزاء التي يتعارض وقتها مع صلاة الصبح وتمضي المسيرات باللطم على الصدور؟

- ج: إذا لم يوجب تفويت الصلاة كان الأفضل تقديم الصلاة وإلا وجب الإتيان بالصلاة دونه.

العزاء من دون الآلات الموسيقية

الآلات الموسيقية

س: هل يجوز استخدام الآلات الموسيقية في العزاء الحسيني لإضفاء جو من الرهبة والقوة والتأثير؟

ج: إذا كانت من آلات اللهو لا يجوز استعمالها.

المراثي الحسينية والموسيقى

س: ما هو رأي سماحتكم في مزج المراثي الحسينية مع الموسيقى وذلك في أشرطة كاسيت من أجل تداولها لدى الشباب المؤمن ومن أجل إيصال رسالة أهل البيت عليهم السلام إلى محيط أوسع؟

ج: لا يجوز. (نعم يمكن استخدام المؤثرات الطبيعية عوضاً عن الموسيقى كصوت خرير الماء أو زقزقة العصافير وما أشبه ذلك).

الألحان

س: هل يجوز أخذ لحن الأغنية ليكون طوراً في (اللطميات الحسينية) والأناشيد الإسلامية؟

ج: إذا صدق عليه عنوان الغناء فلا يجوز.

إقامة المجالس والهيئات الدينية

المجالس الحسينية والإرشاد الديني

س: إذا كان عقد الهيئات الدينية والمجالس الحسينية وإصدار الصحف والمجلات مقدّمة للتبليغ والإرشاد فهل يكون ذلك واجباً؟
ج: نعم يجب كل ذلك.

بين البلاد الإسلامية وغيرها

س: في هذه البرهة من الزمن يعيش بعض المسلمين في البلاد الأجنبية حالة الضياع وفقدان الشخصية الإسلامية، فهل من الأفضل تأسيس المؤسسات الثقافية الدينية من قبيل المساجد والحسينيات في تلك البلاد، أم في البلاد الإسلامية؟
ج: في الكل، بلاداً إسلامية كانت أو غير إسلامية، حسب الإمكان.

أموال للحسينية

س: ما هو حكم التصرف في أموال يعطيها الناس مقيدة لصرفها في بناء حسينية أو إنفاقها في شؤون المآتم وما أشبهه.. فتصرف في شؤون العمل الإسلامي؟
ج: لا يجوز إلا برضى أصحابها.

أحاديث شريفة

شرب الماء وذكر الحسين

س: ورد أن ذكر اسم الإمام الحسين عليه السلام بعد شرب الماء فيه ثواب كبير وهناك عدة

أحاديث في هذا السياق فما هو رأيكم وأين يمكن العثور على مثل هذه الأحاديث؟
ج: يمكنكم مراجعة كتاب (الخصائص الحسينية) للشيخ جعفر التستري، و(بحار الأنوار)
للعلامة المجلسي وغيرهما (٩٥).

(فعن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد
استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي: «يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد
شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عز وجل له مائة ألف حسنة
وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله
عز وجل يوم القيامة تلج الفؤاد» (٩٦).

سفينة الحسين عليه السلام أسرع

س: سمعت حديثاً يروى عن الإمام الباقر عليه السلام حيث قال: الأئمة هم سفن النجاة والإمام
الحسين عليه السلام هو أكبرهم هل هذا الحديث صحيح وأين يمكن العثور عليه؟
ج: ورد أنهم عليهم السلام سفن النجاة وسفينة الحسين عليه السلام أوسع وفي لجج البحار أسرع (٩٧)،
وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: كلنا سفن النجاة، ولكن سفينة الحسين أوسع، وللشفاعة
أسرع.

الوتر الموتور

س: ما معنى الوتر الموتور، ولماذا أطلق هذا الاسم على الإمام الحسين عليه السلام في الزيارة؟
ج: الوتر الموتور: هو المظلوم الذي قُتل ظلماً ولم يُأخذ بثأره، والإمام الحسين عليه السلام هو
كذلك.

صلى الله عليك

(٩٥) انظر بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠٣ ب ٣٦ ح ١٦، البحار: ج ٥٩ ص ٢٨٦ ب ٨٨، والبحار:
ج ٦٣ ص ٤٦٤ ب ٢ ح ١٧.
(٩٦) الكافي: ج ٦ ص ٣٩١ باب النوادر ح ٦.
(٩٧) راجع الخصائص الحسينية: ص ٥ ط ٤ عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م المطبعة الحيدرية في النجف
الأشرف.

س: ما المقصود من هذه العبارة: (صلى الله عليك يا أبا عبد الله)، وما معنى الصلوات التي يصليها الله تعالى عليه؟

ج: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿٩٨﴾ وصلوات الله على المؤمن هو الرحمة عليه، والصلوات على المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) هي أعلى مرتبة من مراتب الرحمة والرضوان، وأما الصلوات على غيرهم من المؤمنين فكل حسب شأنه ومنزلته.

(٩٨) سورة البقرة: ١٥٦-١٥٧.

المرأة والشعائر الحسينية

النساء واللطم

س: هل يجوز للمرأة أن تنظر إلى صدور الرجال وظهرهم العارية لأجل اللطم على مصاب الإمام الحسين عليه السلام ؟
ج: لا تتعمد النظر .

المرأة ومواكب العزاء

س: هل يجوز للمرأة أن تنظم مواكب العزاء والخروج إلى الشوارع على مرأى ومسمع الأجنب ؟
ج: يجوز إذا لم يستلزم محرماً .

النساء والتمثيل المسرحي

س: ما حكم قيام النساء في أيام عاشوراء بأدوار الرجال في التمثيل وذلك في المجالس النسائية، كأن تقوم امرأة بدور علي الأكبر عليه السلام مثلاً مع لبس ثياب المعاكس لا المماثل ؟
ج: يجوز إذا لم يختلط بمحرم .

التزيين في شهر محرم

س: ما حكم ارتداء الملابس الملونة أو التزيين بالذهب للمرأة في شهر المحرم وصر هل هو مكروه ؟

ج: عدم لبس الزينة في هذه الأيام، هو نوع من الاحترام للإمام الحسين عليه السلام والحديد عليه وهو يختلف من مجتمع لآخر، كما أن الإنسان يحترم والديه أو أحد أقربائه حين وفاتهم ولا يتظاهر بالزينة ولبس الذهب .

قارئة العزاء

س: هل يجوز للنساء أن تقرأ للرجال ثم تسجّل أصواتهنّ وتوزّع على العموم؟
ج: إذا كان خضوعاً بالقول لم يجوز.

صوت المرأة

س: ما حكم العزاء الذي يقيمه الرجال وذلك بالاستماع إلى صوت المرأة المعزّية؟
ج: كالسابق.

تزين الزوجة

س: هل يجوز للزوجة أن لا تتزين لزوجها في شهري محرم الحرام وصفر من باب الاحترام لما مر من مصائب على أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين)؟
ج: يستحب الالتزام بمظاهر الحزن والعزاء لمصاب الإمام الحسين عليه السلام، ولكن إذا عارض الزوج ذلك فتزين له خاصة وتبقى على مظهر الحزن في المجتمع.

خطباء المنبر الحسيني

عقد الاتفاق

س: هل يجوز لمن يقيم مجلس العزاء الحسيني أن يخالف الاتفاق الذي عقده مع الخطيب الحسيني وهو إقامة المجلس لمدة عشرة أيام مقابل مبلغ معيّن وعدم الالتزام هذا سوف يُفوّت على الخطيب فرصة القراءة في مكان آخر علماً بأنّ الخطيب يتقوّت لمعيشته من هذا المجال؟

ج: لا يجوز أن يخالف العقد

نصيحة إلى الخطباء الكرام

س: بماذا تنصحوننا نحن الخطباء والمبلّغين وطلاب العلوم الدينية؟

ج: بتقوى الله، والعلم الكثير، والأخلاق الحسنة، وخدمة الناس، واللاعنف، والخطابة الجيّدة، والكتابة والتأليف، وتأسيس المدارس والمؤسّسات الدينية، وتعميم الوعي، والله المستعان على ذلك كلّه.

تسجيل الصوت

س: إذا لم يوافق الخطيب على تسجيل صوته أثناء الخطابة في شريط التسجيل، فهل يجوز مخالفته لأجل الفائدة العامة أو الخاصة؟

ج: إذا عدّ حقاً من حقوقه عرفاً لم يجز.

نقل الروايات

س: ماذا يفعل الخطيب الذي لا يطمئن للروايات التي لم تذكر مصادرها فلا يعرف هل أنّها صادرة فعلاً عن المعصومين عليهم السلام أم لا؟

ج: يلتزم بما يلتزم به الخطباء المتقون في مجالسهم؟ (فيقول مثلاً: روي في الكتاب الكذائي أو عن الراوي الفلاني).

س: هل يجوز للخطيب أو المدرس أو للمتحدث أن ينقل رواية لا يعلم بصحتها؟

ج: مع الإسناد إلى الكتاب أو الراوي لا بأس. (لا على سبيل القطع بصدورها عن المعصومين عليهم السلام فلا يقول: قال الرسول صلى الله عليه وآله أو قال الإمام عليه السلام بل يقول: روي أو نقل عن الرسول أو الإمام بأنه قال كذا).

الشعر الحسيني

س: هل صحيح أن النبي ﷺ كان يضيق ذرعاً بالشعراء؟

ج: لم نجد هذا، وإنما كان يمنع عن الأشعار الباطلة، أما الشعر في الإمام الحسين ﷺ ومصابه فله ثواب عظيم.

(فعن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله ﷺ قال: «من أنشد في الحسين بيتا من الشعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة» فلم يزل حتى قال: «من أنشد في الحسين بيتا فبكى . وأظنه قال :. أو تباكى فله الجنة»^(٩٩)).

لسان الحال

س: هل أن البيت الآتي صادر عن الإمام الحسين ﷺ:

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذي

ج: البيت لأحد الشعراء وهو لسان حال الإمام الحسين ﷺ، ولا مانع من ذلك. (والشاعر هو الشيخ محسن أبو الحب، من شعراء كربلاء المقدسة)^(١٠٠).

(٩٩) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥٩٦ ب ١٠٤ ح ١٩٨٨٩.

(١٠٠) هو الخطيب الشاعر الشيخ محسن بن محمد أبو الحب الكعبي الحويزي الحائري (١٢٣٥ هـ - ١٣٠٥ هـ)، ينتسب إلى بيت علم وأدب يعرف بـ (آل الحب) التي تنتسب إلى قبيلة بني كعب العربية.

ولد في كربلاء المقدسة ونشأ بها، ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم ثم درس العلوم العقلية والنقلية على أعلام عصره، ودرس الحديث والتفسير والفقه والأدب حتى عد خطيباً بارعاً وشاعراً كبيراً، كان حسن المعاشرة، طيب المحادثة، ورعاً ملازماً للذكر في مجالس كربلاء.

وعامة أشعاره في رثاء أهل البيت ﷺ جمعت في ديوان باسم (الحائريات) وهو مخطوط بخط حفيده الخطيب الشاعر محسن بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن. ونورد هنا القصيدة التي تضمنت

البيت المذكور في السؤال.

إن كنت مشفقة عليّ دعيني
لا تحسبي أني للومك سامع
بيني وبين الحب عهد كلما
ألبسته ثوب الوقار تجمالا
إن جن خل العامرية يافعاً
لو أن صادحة الحمام تعقلت
أو أن صال المنحني مستمطر
البرق أنفاسي إذا هي صعدت
قالوا التجلد، قلت ما هو مذهبي
لا في سعاد ولا رباب وإنما
الحب هذا لا كمن تاهت به
لما سمعت بذكر يومهم الذي
غوّثاه من ذكراك وقعة كربلاء
ليس اللديغ سوى لديغك لا الذي
وعسى اللديغ أصاب حيناً راقياً
حتى القيامة وهي دون عذابه
لاقي الحسين بك المنون وليّتي
يا بيضة الإسلام أنت حربة
أعطى الذي ملكت يداه إلهه
في يوم ألقى للمهالك نفسه
وبوم قال لنفسه من بعدما
أعطيت ربي موثقاً لا ينقضي
إن كان دين محمد لم يستقم
هذا دمي فلترو صادية الظبا
هذا الذي ملكت يميني حسبه
خذها إليك هدية ترضى بها
أنفقت نفسي في رضاك ولا أرا

ما زال لومك في الهوى يغويني
إنني إذن في الحب غير أمين
رام العواذل نقضه تركوني
كيلا ترى بي حالة المجنون
فلقد جننت ولم يحن تكويني
ما بي لأبدلت الغنا بأنين
دمعي لأبقاه بغير غصون
والغيث دمعي والرعود حيني
قالوا التوحيد قلت هذا ديني
هو في البقايا من بني ياسين
في الغي سود ذوائب وعيون
في كربلاء جرى ألفت شجون
يا أم كل حزينة وحزين
أمسى يكابد نهشة التنين
إلا لديغك ما له من حين
بلظى همومك لا لظى سجين
لاقيت فيك عن الحسين منوني
بعد الحسين بصفقة المجنون
حتى الجنين، فداه كل جنين
كيما تكون وقاية للدين
أدى بها حق المعالي بيني
إلا بقتلي فاصعدي وذريني
إلا بقتلي يا سيوف خذيني
منه، وهذا للرماح وتيني
ولأتبعنه يسرتي ويميتي
يا رب أنت وليها من دوني
ني فاعلا شيئاً وأنت معيني

ما كان قربان الخليل نظير ما
هذي رجالي في رضاك ذبائح
رأسي وأرؤس أسرتي مع نسوتي
وإليك أشكو خالقي من عصابة
جعلوا عظامي موطأ لخيولهم
ماء الفرات محلل لكلا بهم
ميراث جدي خالص لي دونهم
أوصى نبيك قومه في آله
هذا وقد كنت الرقيب عليهم
خذ لي بثأري وانتقم لي منهم
لم يبق لي شيء أعد نفسيه
هذا علي لا يطيق تحركا
أبقيته ليكون بعدي موضحا
هذي أمانة أحمد أديتها
يا أيها الملك المحجب وثبة
أترى سواك اليوم أرتق فتقها
ذهب الحسين بطخية لم تنكشف
خشعت له حتى السباع قلوبها
غضب الإله لعقر ناقه صالح
وابن النبي رضيعه في حجره
ولقد خشيت بأن تزور منيتي
لا خير في عمر الفتى ما لم يكن
هي بغية لو أنني أدركتها
هيهات ذكرك يا مرابع كربلا
ما أنت إلا روضة ممطورة
لا تنبني إلا بدورا وابهجي
جادوا لربهم بكل نفيسة
ثبتوا لمقترع الألفوف حماية

قربته كلا ولا ذي النون
ما بين منحور وبين طعين
تهدى لرجس في الضلال مبين
جهلوا مقامي بعدما عرفوني
يا رب ما ذنب به أخذوني
وأنا الذي من ورده منعوني
ما بالهم عن إرثه طردوني
وأنا ابنه حقا وما حفظوني
يؤذيك ما من فعلهم يؤذيني
أنا عبد القن الذي ظلموني
لرضاك غير علي الموهون
لو استطع بنفسه يفديني
للناس غامض سرك المكنون
فاشهد علي بها وأنت أميني
يعتو لها بالذل كل حرون
هيهات ليس سواك بالمأمون
إلا بضوء حسامك المسنون
وترقرقت حتى عيون العين
حتى أذاقهم عذاب الهون
رضع السهام بنحره المطعون
قبل انتصاركم بني ياسين
يفنى بنصرة صاحب وخدين
لعلمت أنني لست بالمغبون
بعد الزمان وقربه ينسيني
بدم الأحبة لا السحاب الجون
بهم ابتهاج الروض بالنسرين
وفدوا إمامهم بكل ثمين
عنه وما زادوا على السبعين

التمثيل

تمثيل واقعة كربلاء

س: هل يجوز تمثيل واقعة كربلاء بشكل □ سينمائي يُعرض للعالم ويُراعى فيه الشروط الدينية أي عدم اهتك حرمة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام)؟

ج: نعم يجوز، بشرط أن لا يكون إهانة ولا كذباً.

صورة الممثلين

س: في حالة موافقة سماحتكم على تمثيل فيلم سينمائي عالمي لواقعة كربلاء، هل يجوز ظهور صورة الممثلين الذين يؤدون أدوار أهل البيت (عليهم السلام) مثل شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: يجوز، بشرط أن لا يكون إهانة.

المسلسلات التلفزيونية

هل يجوز تمثيل دور الأئمة (عليهم السلام) في مسلسلات تلفزيونية وكذلك في المناسبات الدينية والمواكب الحسينية؟

ج: يجوز، بشرط أن لا يكون إهانة ولا كذباً.

لي مثل نيتهم ولكن القضا
يا من بحبهم وبغض عدوهم
أعنى الكرام الكاتبين توغلي
ماقت من ذنب أحاول توبة
منوا بلطفكم عليّ فإنني
إن كنتم لا تشفعون لغير ذي
من يعتصم بولائكم لم يعتصم
والجد أحرني وهم سبقوني
يوم القيامة في غد تحصيني
في الموبقات بكثرة التدوين
إلا وقفت بمثله من حين
عجزت بحمل صغارهن متوني
درع فمن للخاطئ المسكين
إلا بحبل للإله متين
انظر معجم خطباء كربلاء، للسيد سلمان هادي آل طعمة: ص ٢٤٤، ٢٤٧، ط ١.

ملابس التمثيل

س: هل يجوز شراء ملابس من أجل تمثيل مسرحية تخص واقعة الطف أو مستلزمات تخص المسرحية؟

ج: لا إشكال فيه.

حرمة الموسيقى

س: هل يجوز إدخال الموسيقى الحزينة أو التأثيرية في مشاهد هذه المسرحية؟

ج: لا يجوز استعمال آلات اللهبو.

معارض فنية

س: هل يجوز إقامة معارض فنية وعالمية لنشر مبادئ ثورة الإمام الحسين عليه السلام وفكر أهل

البيت عليهم السلام؟

ج: كل ذلك جائز وراجع (مستحب).

وقائع تاريخية

زواج القاسم بن الحسن

س: هل أنّ قضية زواج القاسم بن الحسن مع سكينه بنت الإمام الحسين وقعت في يوم العاشر من المحرم وهذا ما يتناوله الخطباء، والشّيعه في أغلب المناطق يؤدّون مراسم الرّفاف وإشعال الشموع في ليلة الثامن من المحرم، ما هو مدى صحّة هذه القضية، وما هي ملابسها؟

ج: الشّيخ التّستري أشار إلى هذه القضية، وكذلك جمع من العلماء.

كتاب الخصائص الحسينية

س: هل ما ورد في كتاب (الخصائص الحسينية) للعلامة الشيخ التستري صحيح؟

ج: يمكن الاستناد إليه.

الأربعين الحسيني

س: هل كان رجوع سبايا أهل البيت في أربعين سيد الشهداء وفي السنة الأولى من استشهاد الإمام الحسين أو كان هذا الرجوع في السنة الثانية؟

ج: في نظري السنة الأولى كما يظهر من التواريخ.

متفرقات

الكمبيوتر والشعائر الحسينية

س: هل يجوز إدخال أنواع عزاء الإمام الحسين من المجالس والمواكب واللطم والزنجيل والتطبير في جهاز الكمبيوتر وعلى شكل سي دي؟
ج: جائز.

مراقد ذوي المعصومين

س: هل مراقد أولاد الأئمة المعصومين عليهم السلام كالسيدة زينب عليها السلام وسيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام ورؤوس الشهداء، تعتبر في حكم مشاهد المعصومين عليهم السلام شرعاً؟
ج: ليس حكمها الشرعي حكم مراقد المعصومين عليهم السلام (١٠١)، ولكن يلزم تعظيمها.

المراقد المطهرة في العراق

س: هل يجوز في هذا الوقت زيارة المراقد المقدسة في العراق؟
ج: نعم ويستحب ذلك.

تعظيم أولياء الله

س: هل تعظيم أولياء الله وتخليد سيرتهم وذكرهم شرك؟
ج: كلا (بل يعدّ من أهم الشعائر).

زيارة القبور

س: هل زيارة القبور، والبناء عليها، والتبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله والأولياء الطاهرين، والصلاة عند قبورهم شرك؟

(١٠١) في عدم جواز التقدم على الإمام عليه السلام في الصلاة أو محاذاته، وفي أحكام الجنب والحائض وما أشبهه.

ج: كلا، (فقد ورد من الفريقين الكثير من الأخبار والروايات التي تؤكد على جوازها وتحث عليها) (١٠٢).

(١٠٢) وهذه نماذج مما ورد في كتب العامة: في مصنف عبد الرزاق الصنعائي: ج ٣ ص ٥٦٩ ح ٦٧٠٨ ط المكتب الإسلامي بيروت، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنا عطاء الخراساني، قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة».

وفي ج ٣ ح ٦٧٠٩: عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يمر على قبر واقد أخيه فيقف عليه فيدعو له ويصلي عليه.

وفي ج ٣ ح ٦٧١٠: عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله.

وفي ج ٣ ح ٦٧١١: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريح قال: أخبرنا ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ قال: «اتنوا موتاكم فسلموا عليهم وصلوا عليهم فإن لكم فيهم عبرة»، قال ابن أبي مليكة: ورأيت عائشة تزور قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ومات بالحبشي وقبر بمكة.

وفي ج ٣ ح ٦٧١٢: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريح قال: أخبرنا محمد بن قيس بن مخزومة قال: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: ألا أخبركم عني وعن النبي ﷺ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلى انقلب فوضع نعليه عند رجليه ووضع رداءه حتى بسط طرف إزاره على فراشه فلم يلبث إلا ريث ظن أني قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمت ثم تقنعت بإزاري فانطلقت في أثره حتى جاء البقيع فرفع يده ثلاث مرات وأطال القيام ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت وهروا فهروا وأحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال: «ما لك يا عائشة حشيا رابية»، قلت: لا شيء، قال: «أخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير»، قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر، قال: «أنت السواد الذي رأيت أمامي»، قلت: نعم، قالت: «فلهز في صدري لهزة أوجعتني»، ثم قال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله»، فقلت: مهما يكتم الناس فقد علم الله، نعم قال: «فإن جبريل أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني وأخفى منك فأجبتك وأخفيتك منك وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فأمرني أن آتي أهل البقيع فأستغفر لهم»، قالت: قلت: كيف أقول، قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله للاحقون».

وفي ج ٣ ح ٦٧١٤: عبد الرزاق عن ابن جريح قال: حدثت عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ يوما فخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطينا القبور

حتى انتهينا إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكيا فبكينا لبكائه، ثم إن النبي ﷺ أقبل فلقبه عمر بن الخطاب فقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله ﷺ؟ قال: لقد أبكنا وأفرعنا، فأخذ بيد عمر ثم أومأ إلينا فأتيناه فقال: «أفرعكم بكائي»، فقلنا: نعم يا رسول الله، قال: «فإن القبر الذي رأيتموني عنده قبر أمة بنت وهب وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي».

وفي ح ٦٧١٨: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال: التسليم على القبور (السلام على المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات من أهل الديار ويرحم الله المستقدمين منا وإنا إن شاء الله بكم لاحقون)، قال معمر: فكان قتادة يذكر نحو هذا ويزيد: «أنتم لنا فرطا ونحن لكم تبع وإنا إن شاء الله بكم للاحقون».

وفي ح ٦٧١٩: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ بمقبرة أو قال بالبقيع، ثم قال: «السلام على أهل الديار فيها من المسلمين دار قوم ميتين وإنا في آثارهم أو قال في آثاركم للاحقون».

وفي ح ٦٧٢٠: عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ كان ينطلق بطوائف من أصحابه إلى دفن بقيع الغرقد فيقول: «السلام عليكم يا أهل القبور لو تعلمون مما نحاكم الله مما هو كائن بعدكم» ثم يلتفت إلى أصحابه وفيهم يومئذ الأفاضل فيقول: «أنتم خير أم هؤلاء»، فيقولون: نرجو أن لا يكونوا خيرا منا هاجرنا كما هاجروا وجاهدنا كما جاهدوا، فيقول: «بل هم خير منكم قد مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنكم تأكلون من أجوركم فإن هؤلاء قد مضوا وقد شهدت لهم وإني لا أدري ما تحدثون بعدي».

وفي ح ٦٧٢١: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله: (أن ابن عمر كان لا يمر بقبر إلا سلم).

وفي ح ٦٧٢٣: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا يحيى بن العلاء عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم قال: مر أبو هريرة وصاحب له على قبر فقال أبو هريرة: سلم، فقال الرجل: أسلم على القبر، فقال أبو هريرة: إن كان رآك في الدنيا يوما قط إنه ليعرفك الآن.

وفي المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٥٢٦ ح ١٣٧٣ ط دار الكتب العلمية بيروت: وقد حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني حدثنا عبد الله بن بجير قال: سمعت هانئ مولى عثمان بن عفان يقول: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، فيقال له: قد تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا، فيقول إن رسول الله ﷺ قال: «إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه

وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه»، وقال رسول الله ﷺ: «ما رأيت منظرا إلا والقبر أفضح منه». وفي سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٦٩ باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر ح ١٠٥٣ ط دار إحياء التراث العربي بيروت: بسنده عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر». وفي ح ١٠٥٤: حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان والحسن بن علي الخلال قالوا: حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها فإنها تذكر الآخرة».

وقال: وفي الباب عن أبي سعيد وابن مسعود وأنس وأبي هريرة وأم سلمة، قال أبو عيسى: (حديث بريدة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بزيارة القبور بأسا، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق).

وفي سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢١٣ باب الجلوس عند القبر ح ٣٢١٢ ط دار الفكر: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر ولم يلحد بعد فجلس النبي ﷺ مستقبل القبلة وجلسنا معه.

وفي ح ٣٢٣٠: حدثنا سهل بن بكار حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما اسمك»، قال: زحم، قال: «بل أنت بشير»، قال: بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ مر بقبور المشركين، فقال: «لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا» ثلاثا، ثم مر بقبور المسلمين فقال: «لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا» وحانت من رسول الله ﷺ نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحب السبتين ويحك ألق سبتيك» فنظر الرجل فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما فرمى بهما.

وفي ح ٣٢٣٤: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال رسول الله ﷺ: «استأذنت ربي تعالى على أن أستغفر لها فلم يأذن لي، فاستأذنت أن أزور قبرها، فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر بالموت».

وفي ح ٣٢٣٥: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرا».

وفي ح ٣٢٣٧: حدثنا القعني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». وجاء في مصنف ابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢٧ ما ذكر في التسليم على القبور إذا مر بها من رخص في ذلك ح ١١٧٨٢ ط مكتبة الرشد الرياض: حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زاذان قال: كان علي عليه السلام إذا دخل المقابر قال: «السلام على من في هذه الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وإنا بكم للاحقون وانا لله وإنا إليه راجعون».

وفي ح ١١٧٨٣: حدثنا ابن فضيل عن الأجلح عن عبد الله بن شريك عن جندب عن جندب الأزدي قال: خرجنا مع سلمان إلى الحرة حتى إذا انتهينا إلى القبور التفت عن يمينه فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وإنا على آثاركم واردون. وفي ح ١١٧٨٤: حدثنا جريح بن عبد الحميد عن عبد الأعلى عن خيثمة والمسيب وعن ليث عن مجاهد: أنهم كانوا يسلمون على القبور.

وفي ح ١١٧٨٥: حدثنا سهل بن يوسف عن ابن عون عن محمد قال: لا أعلم بأسا أن يأتي الرجل القبر يسلم عليه.

وفي ح ١١٧٨٦: حدثنا يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة: أنه رأى سالم بن عبد الله لا يمر بليل ولا نهار بقبر إلا يسلم عليه ونحن مسافرون معه، يقول: السلام عليكم، فقلت له في ذلك، فأخبرني عن أبيه: أنه كان يصنع ذلك.

وفي ح ١١٧٨٧: حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية.

وفي ح ١١٧٨٨: حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن قرّة عن عامر بن سعد عن أبيه: أنه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء، فيقول: السلام عليكم وانا بكم للاحقون. ثم يقول لأصحابه: ألا تسلمون على الشهداء فيردون عليكم.

وفي ح ١١٧٨٩: حدثنا خالد بن مخلد عن عبد الملك بن الحسن الجاري عن عبد الله بن سعد الجاري قال: قال لي أبو هريرة: يا عبد الله إذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل: السلام عليكم أصحاب القبور، وإذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل: السلام على المسلمين.

وفي ح ١١٧٩٠: حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الحكم بن فضيل عن يعلى بن عطاء عن عتيك بن

جبير عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: أمر رسول الله ﷺ أن يخرج إلى البقيع فيصلي عليهم أو يسلم عليهم.

وفي مصنف ابن أبي شيبة ج ٣ ص ٢٩ باب من رخص في زيارة القبور ح ١١٨٠٤: حدثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها».

وفي ح ١١٨٠٥: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن الحارث عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ثم قال: «زوروها ولا تقولوا هجرا».

وفي ح ١١٨٠٦: حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن النافعة عن أبيه عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ثم قال: «إني كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها تذكركم الآخرة».

وفي ح ١١٨٠٧: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من كان حوله، فقال: «استأذنت ربي أن استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت».

وفي ح ١١٨٠٨: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفیان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة أتى حرم قبر فجلس إليه فجعل كهيفة المخاطب وجلس الناس حوله فقام وهو يبكي، فتلقاه عمر وكان من أجراء الناس عليه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك، قال: «هذا قبر أمي، سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فذرفت نفسي فبكيت»، قال: فلم ير يوماً كان أكثر باكياً منه يومئذ.

وفي ح ١١٨٠٩: حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد حدثنا فرقد السبخي حدثنا جابر بن يزيد حدثنا مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إني نهيتمكم عن زيارة القبور فإنه قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها تذكركم الآخرة».

وفي ح ١١٨١٠: حدثنا عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن نافع قال: توفي عاصم بن عمر وابن عمر غائب فلما قدم قال: دلوني على قبره فوقف عليه ساعة يدعو.

وفي ح ١١٨١٣: حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي فروة الهمداني عن المغيرة بن أبي سبيع عن ابن بريدة عن أبيه قال: جالست النبي ﷺ في المجلس فرأيتته حزينا، فقال له رجل من القوم: ما لك يا رسول الله كأنك حزين، قال: «ذكرت أمي» ثم قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتمكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها إلا ثلاثة فكلوا وأطعموا وادخروا ما بدا لكم، ونهيتمكم عن زيارة القبور فمن أراد أن يزور قبر أمه فليزره».

وفي شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي: ج ٣ ص ٤٨٤ ح ٤١٣٧ ط دار الكتب العلمية بيروت: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران الزاهد يقول: سمعت أبا سعيد الحسن بن أحمد الأصبخري الشافعي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: في مواعظه دعوة منى فيها المنى إتيان المدينة وزيارة قبر النبي ﷺ والصلاة في مسجده وفي مسجد قباء.

وفي ح ٤١٦٤: بسنده عن عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي امامة عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف ورفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي ﷺ.

وفي شرح الزرقاني: ج ١ ص ٤٧٧ ط دار الكتب العلمية بيروت: عن مالك عن عبد الله بن دينار قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي على النبي وعلى أبي بكر وعمر.

وفي سنن البيهقي الكبرى: ج ٥ ص ٢٤٩ باب زيارة القبور التي في بقيع الغرقد ح ١٠٠٧٧ ط مكة المكرمة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

زيارة قبور الشهداء

جاء في تفسير الطبري: ج ١٣ ص ١٤٢ ط دار الفكر بيروت: بسنده قال: كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: «السلام عليكم بما صيرتم فنعمة عقبي الدار».

وفي تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٥١٢ ط دار الفكر: وقد جاء في الحديث: أن رسول الله ﷺ كان يزور قبور الشهداء في رأس كل حول فيقول لهم: «سلام عليكم بما صيرتم فنعمة عقبي الدار».

وفي المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٤٣٢٠ ط دار الكتب العلمية بيروت: حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري حدثنا محمد بن المغيرة السكري حدثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي حدثنا العطاء بن خالد المخزومي حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه: أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحد فقال: «اللهم إن عبدك ونيبك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه».

وفي كتاب الأحاديث المختارة للحنبلي المقدسي: ج ٣ ص ١٤ ط مكة المكرمة: قال لي طلحة: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى أشرفنا على حرة واقم قال: فدنونا منها فإذا قبور بمحنية فقلنا: يا رسول الله قبور إخواننا هذه، قال: «قبور أصحابنا»، ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه قبور إخواننا».

التربة الحسينية

س: هل يحرم إعطاء مسبحة وهي من تراب كربلاء المقدّسة إلى الصابئة وقد كتب عليها في كل خرزة: (يا حسين)، وماذا أفعل إن أعطيتها إلى الصابئة أو المسيحيين إذا كان هذا حراماً؟

ج: إذا كان يضعها في بيته للتبرك فلا بأس، وإذا أراد مسّها بيده فلا يجوز.

المنائر والمآذن

روي: عن عثمان يحفظ عنه إلا هذا الحديث عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ربيعة بن عبدالله ابن الهدير عن طلحة بن عبيد الله عن النبي ﷺ: أنه أتى قبور الشهداء. وفي سنن البيهقي الكبرى: ج ٥ ص ٢٤٩ ط مكة المكرمة: قال لي طلحة بن عبيد الله: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما أشرفنا على حرة واقم تدلينا منها فإذا قبور بمحنية، فقلنا: يا رسول الله هذه قبور إخواننا، فقال: «هذه قبور أصحابنا»، ثم خرجنا فلما جئنا قبور الشهداء، قال لي رسول الله ﷺ: «هذه قبور إخواننا».

وفي مصنف عبد الرزاق: ج ٣ ص ٥٧٣ ح ٦٧١٦ ط المكتب الإسلامي بيروت: عبد الرزاق عن رجل من أهل المدينة عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول فيقول: «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار». وفي مختصر المختصر لأبي المحاسن الحنفي: ج ٢ ص ٣٤٩ ط عالم الكتب بيروت: روي عن طلحة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما أشرفنا على حرة واقم إذا نحن بقبور، قلنا: يا رسول الله هذه قبور إخواننا، قال: «هذه قبور أصحابنا»، فلما جاء قبور الشهداء قال: «هذه قبور إخواننا» ثم قال: وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أني قد رأيت إخواننا» قالوا: يا رسول الله لسنا بإخوانك، قال: «بل أنتم أصحابي، وأخواني الذين يأتون من بعدي وأنا فرطهم على الحوض».

وفي مسند البزار: ج ٣ ص ١٦٩ ط مؤسسة علوم القرآن بيروت: عن طلحة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قبور الشهداء فلما نزلنا من حرة واقم رأينا قبورا بمحنية الجبل، فقلنا: يا رسول الله هؤلاء إخواننا، قال: «هؤلاء أصحابنا» ثم خرجنا حتى جئنا قبور الشهداء، فقال رسول الله ﷺ: «هذه قبور إخواننا ودعا لهم».

ورواه احمد في مسنده: ج ١ ص ١٦١ ح ١٣٨٧ ط مؤسسة قرطبة مصر. وروي أيضا في التمهيد لابن عبد البر: ج ٢٠ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ط وزارة الأوقاف المغرب.

س: المنائر تعتبر اليوم من علائم المساجد والحسينيات، فلماذا ورد هدم بعضها في عهد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؟
ج: لعله لأجل إشرافها على بيوت الناس.



سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة
محمد الشيرازي

الفهرس

كلمة الناشر.....	٢
□ فصل: استفتاءات حول القرآن الكريم.....	٣
مسائل في قراءة القرآن.....	٤
القراءة للبركة.....	٥
إهداء التلاوة للميت.....	٥
فضل التلاوة.....	٥
حق التلاوة / حكم الإدغام.....	٧
قواعد التجويد / آداب التلاوة / استحباب الإنصات.....	٨
الوضوء للقراءة.....	٨
ختم القرآن في الحج.....	٩
الواجب تجاه القرآن الكريم / التغني بالقرآن / سماع آية السجدة ١١.....	١١
القرآن الكريم وغير المسلمين.....	١٢
إهداء القرآن لغير المسلم / إعارة القرآن لغير المسلم.....	١٢
التفسير.....	١٣
لماذا التفسير؟.....	١٣
ظواهر القرآن / الآيات المتشابهة.....	١٤
بين التفسير والتأويل.....	١٤
العلماء بالتأويل / التفسير بالمأثور / أسباب النزول.....	١٥
التدبر في القرآن.....	١٦
من شروط التدبر.....	١٦
استنطاق النصوص.....	١٦

١٦	المتأثرون بالتلاوة
١٧	تفسير بعض الآيات
١٧	المحكمات والمتشابهات
١٧	مشيئة الهداية
١٨	المقصود بالذكر
١٩	سيدة نساء العالمين
٢١	طعام بني إسرائيل / الصلاة الوسطى
٢٢	الإصر والأغلال
٢٢	الوسيلة إلى الله
٢٣	لا رؤية أبداً
٢٤	فأتوا حرثكم / تاب الله على النبي ﷺ
٢٤	تبيانا لكل شيء / غسل اليدين في الوضوء
٢٥	كيد النساء
٢٦	معنى الرحمن والرحيم
٢٧	تكرار الآيات / البسمة آية
٢٨	الصراط المستقيم
٢٩	الحروف المقطعة
٣٠	متفرقات
٣٠	القائلون بالنقص / النسخ في الآيات
٣١	التدرج في نزول الآيات
٣١	إعجاز القرآن
٣٢	القرآن والفقہ الإسلامي / القرآن والتربية
٣٣	خلق آدم ﷺ / نزول القرآن
٣٣	ترتيب القرآن / أقسام القرآن
٣٣	الآية / السورة

الإعجاز العددي	٣٤
قصة يوسف <small>عليه السلام</small>	٣٤
تكرار القصص / العمل بالقرآن	٣٥
□ فصل: استفتاءات حول الشعائر الحسينية	٣٦
إحياء عاشوراء	٣٧
استحباب الشعائر الحسينية	٣٧
التهاون في الشعائر	٣٧
البكاء	٣٨
البكاء على المعصوم <small>عليه السلام</small>	٣٨
ضرب الرؤوس وإدماؤها	٣٩
التطبير	٣٩
الحزن على سيد الشهداء <small>عليه السلام</small>	٣٩
الاستهزاء بالشعائر الحسينية	٤٠
مسيرات العزاء	٤١
الطبول والصنوج في المسيرات	٤١
المراثي الحسينية والموسيقى	٤٢
الألحان	٤٢
إقامة المجالس والهيئات الدينية	٤٣
أموال للحسينية	٤٣
أحاديث شريفة	٤٣
شرب الماء وذكر الحسين <small>عليه السلام</small>	٤٣
سفينة الحسين <small>عليه السلام</small> أسرع	٤٤
الوتر الموتور	٤٤
المرأة والشعائر الحسينية	٤٦
النساء واللطم	٤٦

٤٦	المرأة ومواكب العزاء.....
٤٦	النساء والتمثيل المسرحي
٤٦	التزيين في شهر محرم
٤٦	قارئة العزاء
٤٧	صوت المرأة.....
٤٨	خطباء المنبر الحسيني.....
٤٨	نصيحة إلى الخطباء الكرام.....
٤٨	تسجيل الصوت.....
٤٨	نقل الروايات
٥٠	الشعر الحسيني
٥٠	لسان الحال.....
٥٣	التمثيل.....
٥٣	تمثيل واقعة كربلاء / صورة الممثلين
٥٣	المسلسلات التلفزيونية.....
٥٤	ملابس التمثيل / حرمة الموسيقى
٥٤	معارض فنية
٥٥	وقائع تاريخية.....
٥٥	زواج القاسم بن الحسن <small>عليه السلام</small>
٥٥	كتاب الخصائص الحسينية.....
٥٥	الأربعين الحسيني
٥٦	متفرقات
٥٦	الكمبيوتر والشعائر الحسينية
٥٦	مراقد ذوي المعصومين.....
٥٦	المراقد المطهرة في العراق
٥٦	تعظيم أولياء الله.....

٥٦	زيارة القبور
٦٣	التربة الحسينية
٦٣	المنائر والمآذن
٦٥	الفهرس